

نساء مصريات يحولن المخلفات المعاد تدويرها إلى منتجات عصرية



يارا ياسين (يسار) ولدى الخوانكي (يمين) مؤسسات Up-fuse. الصورة: بإذن من Up-fuse

شجع الاهتمام بالبيئة سيدتان مصريتان، لديهن شغف كبير بعالم الأزياء، على اتخاذ خطوات لتحويل أكوام من المخلفات إلى منتجات عصرية من خلال إنشاء شركتهن وعلامتهن التجارية الخاصة "Up-fuse". أسست يارا ياسين ولدى الخوانكي شركة Up-fuse في عام 2013 برؤية تركز على تشجيع المجتمع على إعادة التدوير وإحداث ثورة في الحرف اليدوية وتوحيد المجتمع حول هدف واحد من شأنه أن يساهم في أن تصبح الأرض كوكبًا مستدامًا.

إحدى الشركات التي تقودها النساء في مجال إعادة التدوير، كان هناك الكثير من التحديات التي واجهت مؤسسات Up-fuse عندما بدأت مشروعهن. من بين التحديات الرئيسية هو التعامل مع قطاع المخلفات، والذي يهيمن عليه الرجال ويتسم بالتنافسية الشديدة. ولكن من خلال إقامة علاقات عمل مهنية، نجحن في كسب ثقة العاملين في هذا القطاع والتعاون معهم بشكل مثمر، حيث أكدن على أن الفروق بين الجنسين لا ينبغي أن تكون سببًا للبخس بقدرات المرأة.

بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت الحاجة إلى زيادة وعي الجمهور بقيمة العلامة التجارية وكيف أنها تقدم حلاً صديقاً للبيئة وعصرياً لإدارة المخلفات إحدى التحديات التي واجهتها مؤسسات شركة Up-fuse. لم يكن مفهوم ارتداء الملابس والمنتجات المصنوعة من مواد معاد تدويرها مثل الأكياس البلاستيكية والزجاجات وحتى الإطارات مألوفاً للغالبية العظمى من الجمهور المستهدف، لذلك كان على فريق عمل Up-fuse بذل الجهد لتغيير هذا التصور عن المنتجات المعاد تدويرها بشكل عام. فمن خلال نشر رسائل توعوية عبر مدونة Up-fuse بالإضافة إلى الشراكات مع العديد من الشخصيات العامة والمؤثرة، أصبحت منتجات Up-fuse شائعة جداً، لا سيما بين الشباب، ليس فقط لتصميماتها الفريدة، ولكن أيضاً لالتزامها تجاه البيئة.

في عام 2018، تواصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع Up-fuse في إطار برنامجها العالمي "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" في مصر، والذي يعتبر تحولاً في رحلة Up-fuse. هذا البرنامج هو نتيجة شراكة عالمية قوية بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل، والتي تهدف إلى مساعدة رائدات الأعمال على اكتساب المهارات ودعم حاجتهن للوصول إلى الفرص التي تقدمها شركة بروكتر آند جامبل كموردات وموزعات محتملات. فتح الانضمام إلى هذا البرنامج الباب لإدراج Up-fuse في قاعدة بيانات الموردين لعدد من المنظمات وأضاف Up-fuse كجهة أساسية لتوريد المنتجات المعاد تدويرها للعديد من الشركات الدولية، بما في ذلك بروكتر آند جامبل.

وتلتزم شركة Up-fuse أيضاً بدعم تمكين المرأة. حيث توفر أكثر من خمسين وظيفة للنساء والفتيات من المجتمع المحلي، وتدعم أكثر من 3 منظمات غير حكومية تعمل على توفير فرص عمل للحرفيين/ات المصيرين/ات المهرة في مجال الحرف اليدوية ممن كانوا يكافحون سابقاً للعثور على عمل لائق. تحافظ Up-fuse منذ فترة طويلة على التزامها بتقديم الفرص في المناطق الأقل حظاً لتعزيز سبل عيش النساء والفتيات.

قالت يارا ياسين "فيما يتعلق بالتأثير الاجتماعي الذي نخلقه، فإن جميع منتجاتنا تصنعها نساء ووافدات من مناطق مختلفة في الشرق الأوسط. ولهذا ستجد عبارة "من صنع النساء في الشرق الأوسط" على كل منتج نصنعه، مضيفة "أنه شيء مشرف أن تعمل نساء من الشرق الأوسط معاً لتصنيع هذه القطعة الفريدة من نوعها". وأشارت ياسين قائلة "إن وجود ورش للتصميم وامتلاك علامات تجارية مثل Up-fuse سيخلق زخماً قوياً. وأضافت "دعونا نعمل لإنقاذ منطقتنا. لا يمكننا كمناطق أن نتحمل آثار تغير المناخ وفي نفس الوقت علينا أن نحتفل بالطبيعة".

تمكنت Up-fuse من خلال خطوط الموضة المختلفة الخاصة بها من تحويل أكثر من 800 ألف كيساً بلاستيكيًا و600 ألف زجاجة بلاستيكية و400 إطاراً إلى منتجات عصرية. كما منحها جهات كبرى مثل إنجاز مصر ونهضة المحروسة وWeMENA جوائزاً نظراً لتأثيرها طويل المدى. كما برزت Up-fuse أيضاً على المستوى الدولي، حيث أصبحت منتجاتها متوفرة على أحد أبرز مواقع التجارة الإلكترونية الأوروبية [Avocado store](#)؛ وهي بوابة توفر أزياء صديقة للبيئة ومنتجات تتماشى مع أسلوب الحياة الخضراء التي تلبى احتياجات عددًا كبيراً من العملاء في جميع أنحاء أوروبا. وقد كان لـ Up-fuse منفذ في أوستن، تكساس، بدعم من السفارة الأمريكية في القاهرة. وبعد نجاح العلامة التجارية، وتحقيق نجاحاً كبيراً في تكساس، حصلت الشركة على مساحة دائمة في متجر Macy's بالولايات المتحدة الأمريكية. كما أن منتجات Up-fuse متوفرة أيضاً في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

نظراً لأن تغير المناخ يهدد كوكبنا، كما أوضحت شركة Up-fuse، فقد أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن تتبنى شركات ممارسات الأعمال المستدامة التي تضع النساء والفتيات أيضاً ضمن حلولها.

بالإضافة إلى Up-fuse ، من خلال البرنامج العالمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة بالتعاون مع شركة بروكتر آند جامبل ، أصبحت 56 شركة أخرى مملوكة للنساء في مجالات متنوعة (مثل النقل وإدارة المرافق والمطاعم والدعاية والإمدادات الميدانية والكهربائية وصيانة الأنابيب والخزانات وتصميم الهدايا والعلامات التجارية والمنظفات وإدارة والفاعليات وخدمات التدبير المنزلي) مجهزة بشكل أفضل بمعلومات عن احتياجات السوق ، وأتيحت لهن فرص التدريب على التسويق ، ونجحت في إنشاء شبكتها في مجال التوريد مع شركات دولية بما فيهم شركة بروكتر وجامبل مما أدى إلى تسجيل تسع شركات أخرى مملوكة للنساء ضمن سلسلة التوريد الخاصة بشركة بروكتر آند جامبل.